تداويت من ليلى بليلى فاانتفى
بما الربا من بات بالما يشرق
وقد اخذ اصل المعني من قول قيس
ابن درنج
تداويت من ليلى بليلى من الهوى
كما يتداوي شارب الخمر بالخمر
وقد اخذ هذا من زهير ابن سلمي
فقصر عنه اذ يقول
وكاس شربت على لذة
واخرى تداويت منها بها
وهذا البيت في الخزوة ومن جا بعده
فهو دونه فيما يقول وقد اخذه ابو
نواس فاحسن فقال
دع عنك لومي فان اللوم اغرا
وداوني بالتي كانت هي الدا
في المثل من فسدت بطانته كان كمن غص
بالما وهذا من كلام اكثم ابن صيفي لان
الغاص

لان الغاص بالطعام يلجا الي الماء واذا كان
الما هو الذي اغصه فلا حيلة له فكذلك
بطانة الرجل واهله اذا خانوه فسد
حاله وفي المثل ايضا يا ما الحلو بغيرك غصصت
وقوله ويقتل الدوا المستشفي به
كان ابو الطاهر اسماعيل المنصور ابن
القايم المهدي صاحب افريقيه احد
الخلفا الفاطميين اعتل علة طويلة ولما
اراد دخول الحمام في المنصوريه نهاه
طبيبه اسحاق ابن سليمان الاسرايلي
فلم يقبل منه ودخل الحمام ففنيت الحرارة
الغريزية ولازمه السهر فاقبل اسحاق
يعالجه وسهره باق على حاله
فاشتد ذلك على المنصور وقال
لبعض خدمه اما بالقيروان طبيب
يخلصني من هذا فقالوا ههنا شاب
قد نشا يقال له ابراهيم فامر باحضاره